ليكتب له الحسنات ويحطّ عنه السيئات وانّ الله ليتعهّد الى عبده
المؤمن كما يتعهّد الاخ الى اخيه فيقول لا وعزّتي ما افقرتك لهوانك على
فارفع هذا الغطاء فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرّني يا ربّ ما
زويت عنّي وما احبّ الله قوماً الّا ابتلاهم وانّ عظيم الاجر لمع عظيم
البلاء وانّ الله يقول انّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم
الّا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم و
انّ الله اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدّق في مقالته ولا ينتصر من عدوّه
وانّ الله اذا احبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً فاذا دعا قال له لبّيك
عبدي انّي على ما سألت لقادر وانّ ما ادّخرتُ لك فهو خير لك
وانّ حواريّين عيسى عليه السلم شكوا اليه ما يلقون من النّاس فقال انّ
المؤمنين لا يزالون في الدنيا متبغّضين وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انّ في الجنّة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها
ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلاء والهموم

فصل ولا ينبغي ان يخلو للانسان مجلس عن ذكر الله ويقوم منه بغير
ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ما اجتمع قوم في مجلس لم
يذكروا الله ولم يذكرونا الّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثمّ قال
ابو جعفر عليه السلم انّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان
وعنه عليه السلم من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام

من

من مجلسه سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله ربّ العالمين وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي
صلى الله عليه واله انّ الملائكة يمرّون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم
ويبكون لبكائهم ويؤمّنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى
يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربّنا انّا حضرنا مجلساً من مجالس
الذكر فرأينا اقواماً يسبّحونك ويمجّدونك ويقدّسونك ويخافون نارك
فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم واشهدكم انّي قد غفرت لهم
وآمنتهم ممّا يخافون فيقولون ربّنا انّ فيهم فلاناً وانّه لم يذكرك فيقول قد
غفرت له بمجالسته لهم فانّ الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم **فصل**
ويتأكّد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين تحصّناً من قارعة تنزل بهم
فينجوا بذكره ولعلّهم ينجون به ولقول الصادق عليه السلم الذاكر لله في الغافلين
كالمقاتل عن الهاربين وعنه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارّين والمقاتل في الفارّين له الجنّة و
عن النبي صلى الله عليه واله من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس
وشغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم يخطر
على قلب بشر **فصل** وافضل الاوقات عند الاصباح والامساء وبعد الصبح
والعصر قال الله تعالى يا بن ادم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة

Copyright © King Saud University